مهداة للأب فرانس بندرلخت اليسوعي

إليكم ما كتبه الشهيد الأب فرانس قبل يوم واحد من استشهاده

"لا يزال المسيحيون في حمص القديمة يقولون ماذا نستطيع أن نفعل ... لا نستطيع أن نفعل شيء ... الله يعيننا

إن الانسان عاجز عن أي شيء ولكنه يؤمن بأن الله معه في ظروفه الصعبة

إن الله لا يترك المؤمن ... فهو يعرفه و يعرف وضعه عندما يكون متألمًا ... لا يريد الله الشر بل إن نظرته المُحبة تستريح على مُحبيه ... يساعد الإيمان الناس كثيرًا على تحمّل الصعوبات و على الأمل و الصبر...

لكن الوضع يصبح أصعب، و لا نستطيع أن نفعل شيئًا...

يهدد النقص حياتنا ... نقص الأغذية و الحاجات الضرورية، و لكن رُغم ذلك لا زلنا قادرين على متابعة حياتنا...

نختبر في هذه الظروف طيبة الناس ... فمن هم بحاجة ملحة للطعام يجدون على أبوابهم بعض البرغل أو العدس ... اذا فرغ الانسان من كل شيء لابد أن يستقبل الخير من الآخرين و يكتشف جودة الآخرين...

نرى الشر يشق طريقه و لكنه لا يستطيع أن يجعلنا عميان أمام الخير فلا يجب أن نسمح للخير أن يخرج من قلوبنا

ننتظر الآن نتيجة المفاوضات ... و لدينا تفاؤل فيما يخص الحلول لمشاكلنا ... تعلمنا أن لا نصدق كل الأخبار

نُحضر أنفسنا للعيد الكبير ... عيد العبور من الموت إلى الحياة ... تتجلى الحياة من حفرة مظلمة و يُبصر الناس الموجودون في بقعة سوداء نورًا عظيمًا...

نتمنى هذه القيامة لسوريا ... و إلى الأمام"...

منقول عن موقع العطية

جدول المحتويات

مهداة للأب فرانس بندرلخت اليسوعي 1
بوسة الثلاثاء 7-4-2015 مهداة إلى كل الهبابيل ابتداءً من جدنا هابيل إلى هبابيل اليوم وغدا مرورا بهابيلنا المسيح 4
بوسة الخميس 10-4-2014 5
بوسة الأحد 13-4-2014 مهداة لكل الأطفال لأنهم الوحيدين الذين يركبون حمارهم 6
إهداء إلى الأب فرانس بمناسبة تحرير ديره في حمص 7
بوسة الخميس 17- 5-2014 مهداة لذكرى الأربعين لأبونا فرانس 8

بوسة الثلاثاء 7-4-2015 مهداة إلى كل الهبابيل ابتداءً من جدنا هابيل إلى هبابيل اليوم وغدا مرورا بهابيلنا المسيح

الذين وقفوا عراة لاسلاح لهم غير كلمة الحق

في وجه قيايين هذا العالم

إلى كل الذين يسيرون إلى الأمام

إلى روح الراهب اليسوعي فرانس فندرلخت الهولندي

بمناسبة الذكرى السنوية الأولى لإستشهاده في مثل هذا اليوم من عام 2014

على أرض سوريا

في العاشر من نيسان الماضي 2014 أي بعد 3 أيام من علمي عن استشهاد أبونا فرانس طلبت من زوجتي سهير أنو تعملي صفحة على الفيسبوك لأنو حسيت في شي جواتي لازم يطلع أو شي مثل واحد أخرس وبدو يحكي وحطيت أول بوسة وبوست لي على الفيسبوك عنوانها: ذكرياتي مع الأب فرانس

ولأول مرة في حياتي بكتب شي مالو علاقة بالدرس أو الشغل

وصرت كل يوم حط بوسة وبوست حتى 28-2- 2015

أي حوالي أكثر من 300 بوسة وبوست

وبعدين جمعت بوسات وبوستات أبو ساكو وأم ساكو طلعوا معي رواية سميتها (مذبحة المائة عام) موجودة على صفحتي في تاريخ 28-2-2015 وأصبحت الآن تفتح على الآيباد والموبايلات ويرجى الأنتباه لتغيير الأسم من أبو ساكو وأم ساكو إلى أبو كيفو وأم كيفو لأنه عند الأرمن القديس كيفورك هو الذي قتل التنين وليس القديس سركيس

وفي رواية تانية اسمها ذكرياتي مع الأب باولو في دير مارموسى الحبشي قريبا ستنتهي

وحجزت موقع خاص لي على النت اسميته هبابيل.موقع وسيتم إطلاقه اليوم بمناسبة هذه الذكرى في نفس الساعة التي تم فيها إطلاق النار على الأب فرانس وحطيت روايتي الأولى عليه وسأضع كل رواياتي القادمة عليه ليكون موقع يمثلني ويمثل الفكر الذي أحمله ألا وهو أنني من جماعة الهبابيل وليس المهابيل نعرف كل مايجري من حولنا ونؤمن أن كلمة الحق يجب أن تقال بصوت عالي ضد كل أشكال الطغيان والظلم والقهر وأن لاحل لهذه البشرية جمعاء التي تطحن في كل يوم تحت مختلف أشكال الطحن من قبل قيايين هذا العالم سواء الطحن العسكري أو المالي أو السلطوي أو العولمي أو الوظيفي أو الجنسي أو الطحن النفسي إننا جميعا مهما اختلفت أماكننا وخلفياتنا الدينية وثقافاتنا ومادياتنا نحن جميعا ضحية قايينا الذي يربص في داخلنا ولاتحرر من هذا القايين الأزلي إلا بالرجوع إلى هابيلنا الأزلي المقتول فينا منذ مليارات السنين

وبعدين من من 28-2-2015 حتى هذا التاريخ صرت حط بوسة وبوست بس مو بشكل يومي حسب المناسبة لأنو هيك حسيت أريح ألكون وألي وحسيت أنو فكري ثابت ولكن تختلف أشكال التعبير عنه وهيك مابدي كرر حالي بأشكال مختلفة

هلق هالشي ثائب مع وجودي خارج سوريا الذي حررني أيضا من الخوف من ما أكتب لأنو مع نهاية كل بوسة وبوست بدك تحطون بالميزان وتشوف إلى أي درجة تقال ولا خفاف وشو ممكن يفهموا منن أو يفسروا وتحسب حساب رجعتك للبلد وكان لما يندق الباب هون بأرمينيا إذا ماكنت ناطر حدا حس أنو شي دورية مخابرات على الباب أنسى أنو أنا بأ رمينيا مفكر حالي لساتني بالشام رغم مرور أكثر من سنة ونص وصار هالعكروت الصغير لوسيان يروح بدون ماحدا ينتبهلوا يرن جرس باب الدار من برا ويفرط لألا من الضحك علينا كلنا ولهلق ماعرفت كيف خطرت على بالو هاللعبة ودايما أم السوس مرعوبة من شو بكتب بس فهمتا شغلة أنو ماعندي خيار تاني يايلي جواتي بدو يطلع يامن غرفة النوم مارح أطلع فنقي يلي بدك يا وأنتو نقوا يلي بدكم يا

يرفان في 7-4-2015

بوسة الخميس 10-4-2014

مهداة للروح الحي الذي بيننا

روح الأب فرانس

البوست الأول لي والكتابة الأولى لي

صباح الخير و الخير للجميع

ذكرياتي مع الأب فرانس

تعرفت عليه في صيف 1985 عندما مر المسير من دير مار موسى الحبشي حيث كنت هناك مع الأب باولو وكان قد مضى على وجودنا في الدير قرابة الخمسة عشر يوما كنا قد بدأنا فيها مجموعة من تسعة أفراد في حياة رهبانية

لم أستطيع مقاومة وجود فتاة في ذلك المسير

فتركت الدير وسرت بجانبها وانضممت إلى مجموعتها وفي اخر يوم من المسير كانت ليلة حرة لأنه في اليوم التالي الكل سيغادر سهرت أنا وإياها حتى بزوغ الفجر وقبل صياح الديك كنت قد نكرت المسيح في أعماقي ثلاثة آلاف مرة لاعنا كل مسؤولي المسير في تلك الليلة على مراقبتهم لي متربصا في مكاني لا أستطيع الحوص واللوص

بعد الفطور جاء أحد الشباب وقال لي أبونا فرانس يريدك

ماذا تتخيلوا أنه قال لي

قال لي بعد أن أجلسني إلى جانبه: أن المسؤولين في المسير أخبروه أنني تجاوزت كل الحدود وكل التعليمات وأنني بقيت أتجاهل نظراتهم وحتى عندما طلب مني من قبل رئيسهم عندما أخذني جانبا أن احترم الجماعة التي أنا فيها ولكنني لم أرد عليه سألني عندها أبونا فرانس هل هذا صحيح لم أرد عليه وهنا ابتسم لي وقال لايهمني ماذا قالوا عنك المهم أنا أعرفك أنت إنسان محب ومافعلته هو شيء من الحب الذي لديك

انا أبكي الان ودموعي لاتكف عن التساقط

أبكي لأن رمز الحب قد قتل في سوريا

أبكي على الحمل الذي سيق إلى الذبح ولم يفتح فاه

أبكي على سوريا لأنها ترملت

أبكي وأبكي وأبكي

بوسة الأحد 13-4-2014 مهداة لكل الأطفال لأنهم الوحيدين الذين يركبون حمارهم

صباح الخير والخير للجيع

شعنينة مباركة على الجميع وعلى روح القديس أبونا فرانس هي أول شعنينة بتمر علينا وأبونا فرانس غائب عنا في الجسد مشعنن معنا بروحه الحية بيننا

أعايدكم من يرفان عاصمة أرمينيا بلد الذي لابلد له

حبيت بها الشعنينة قلكم جملة بتم ترن بأذني سمعتها من أبونا فرانس من بعد أذنكن يقول الأب فرانس : جوات كل واحد مننا في حمار يا أنا بركب ها الحمار يا هالحمار بيركبني

وإنشاء الله يكون كل واحد مننا راكب حمارو مو حمارو راكبو

متل ما المسيح راكب حمارو وداخل فيو على أورشليم

بوسة الأحد 20-4-2014

مهداة لكل الشهداء الأبرياء الذين لم يحملوا سلاح

بوست

من أرمينيا أعايدكم المسيح قام ... حقا قام

السؤال البشري:

أين كان الله عندما أطلق المجرم النار على الأب فرانس

الجواب البشري :

تعبنا من قصة أبونا فرانس كل يوم بموت عشرات الأطفال والناس الأبرياء في سوريا ولك ليش لسا في الله بعد يلي شفنا

جواب الله:

أنا كنت موجود ليس فقط عند مقتل ابني فرانس أنا كنت موجود عند مقتل أي ابن لي في سوريا

أنا الذي اخترقت الرصاصتين رأسي قبل أن تخترق رأس ابني فرانس واخترقت الشظايا جسدي قبل أن تخترق أي ابن لي في سوريا

السؤال البشري:

ولك ليش خليت الرصاصتين تخترقك وتخترق أبونا فرانس كان لازم توقفوا للمجرم قبل مايطلق الرصاصتين عليك وعليه

جواب الله :

ماحسنت

السؤال البشري:

ليش ماحسنت مو على أساس حضرتك قادر على كل شيء

جواب الله :

ماحسنت لأنو فرحي بأبني المجرم لأن يكون حرا أكبر من ألمي وحزني على موت ابني فرانس

إهداء إلى الأب فرانس بمناسبة تحرير ديره في حمص

المكان الان أصبح بلامعنى أصبح جسد بلاروح لأن روح ومعنى هذا المكان لم تعد موجودة فيه موجود فيه الجسد فقط أما الروح فأنه يجول في العالم صارخا في أذني الذين يحبون سماع صوته إلى الأمام إلى الأمام وهاانذا أسمعه الان واراه مبتسما وهو يقول لي إلى الأمام عبدالله لاتخاف إلى الأمام عبدالله ولاتخاف أنا ماخفت ورسالتي لكم إذا كان هناك معنى لموتي هو أن لاتخافوا لماذا عليكم أن تخافوا إذا لم تفعلوا أي خطأ (فلما قال يسوع هذا الكلام, لطمه واحد من الحرس كان بجانبه وقال له : أهكذا تجيب رئيس الكهنة؟ فأجابه يسوع: إن كنت أخطأت في الكلام . فقل لي أين الخطأ؟ وإن كنت أصبت , فلماذا تضربني ؟) يوحنا الفصل 18 الآيتين 22و23

الذي أوصل سوريا إلى ماهي عليه هو نحن لأننا خفنا ولن تتحرر سوريا إذا لم نتحرر نحن من خوفنا أولاً

ولامعنى لكل حريتها إذا كنا نحن لسنا أحرار

بوسة الخميس 17- 5-2014 مهداة لذكرى الأربعين لأبونا فرانس

يامن صليتما الأول في بستان الزيتون بفلسطين والثاني ببستان الديوان في مدينة المجانين

كلاكما وإيانا واحد لأنكم عشتم هنا معنا في سوريا وفلسطين

كلاكما وإيانا واحد لأنكم أحببتم هنا معنا أرض سوريا وفلسطين

كلاكما وإيانا واحد لأنكم أحببتم هنا شعب سوريا وفلسطين

كلاكما وإيانا واحد لأنكم آمنتم هنا معنا بسوريا وفلسطين

كلاكما وإيانا واحد لأنكم صلبتم معنا هنا في سوريا وفلسطين

كلاكما وإيانا واحد لأنكم تكبرون فينا ونحن نكبر هنا في سوريا وفلسطين

أما أنتم :

أيها الشاربون لكؤوس الدم حتى الثمالة .....والأكلون إلى لحم البشر حتى التخامة

أيها اللامنتمون إلا لإله المال في هذا العالم .....ولا تطربون إلا لصوت الألم والأنين

أيها العالم المتحضر الصامت..... أيها العملاء الجاهزون لذبح الشعوب

أبها اليهود من رؤساء كهنة ومعلمين..... أيها الأحفاد لسلالات المجرمين

أيها اللذين لاتدرون ماذا تفعلون..... أيها الدارون الان ماذا تفعلون

أيها القاتلون للمسيح على الصليب .....أيها القاتلون لفرانس على دين المسيح

أيها الأغبياء العائدون بالزمن إلى الوراء..... الشيء الوحيد الذي لم تعرفوه إلى الان

أن الزمن مهما فعلتم لايمشي..... إلا إلى الأمام..... إلا إلى الأمام .....إلا إلى الأمام

نهاية الجزء الأول

يرفان في 20-4-2015

عبدالله نظليان